المضارع مثبت امتنع دخولها اي الواو نحو ولا تمنن تستكثر
اي لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا لان الاصل في الحال
هي الحال المفردة لعراقة المفردة في الاعراب وتطفل الجملة عليه
بوقوعها موقعه وهي اي المفردة يدل على حصول صفة اي معنى
قايم بالغير لانها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل او المفعول
والهيئة معنى قايم بالغير غير ثابتة لان الكلام في الحال المنتقلة
مقارنا ذلك الحصول لما جعلت الحال قيدا له يعني العامل لان
الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عاملها بوقت حصول
مضمون الحال وهذا معنى المقارنة وهو اي المضارع المثبت
كذلك اي دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت
قيدا له كالمفردة فيمتنع الواو فيه كما في المفردة اما الحصول اي اما
دلالة المضارع المثبت على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا
فيدل على التجدد وعدم الثبوت مثبتا فيدل على الحصول واما
المقارنة فلكونه مضارعا فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر
لان الحال التي يدل عليها المضارع هو زمان التكلم وحقيقته
اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوايل المستقبل والحال التي نحن
بصددها يجب ان يكون مقارنا لزمان مضمون الفعل المقيد
بالحال ماضيا كان او حالا او استقبالا ولا دخل للمضارعة للمقارنة
فالاولى ان يعلل امتناع الواو في المضارع المثبت بانه على وزن

اسم الفاعل

اسم الفاعل لفظا وتقديره معنى واما ما جاء من نحو قول بعض العرب
قمت واصك وجهه وقوله خشيت اظافيرهم اي اسلحتهم نجوت وارهنهم
مالكا فقيل انما جاز الواو في المضارع المثبت الواقع حالا على
اعتبار حذف المبتدا ليكون الجملة اسمية اي وانا اصك وانا
ارهنهم كما في قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
اي وانتم قد تعلمون وقيل الاول اي قمت واصك وجهه شاذ
والثاني اي نجوت وارهنهم ضرورة وقال عبد القاهر هي اي الواو
فيهما للعطف لا للحال وليس المعنى قمت وانا صاكا وجهه ونجوت
راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي والاصل قمت وصككت
ونجوت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع لحكاية الحال
الماضية ومعناها ان يفرض ما كان في الزمان الماضي واقعا في هذا
الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وان كان الفعل مضارعا منفيا
فالامران جايزان الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا
تتبعان بالتخفيف اي تخفيف النون فيكون لا للنفي دون
النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع ولا يصح عطفه على الامر
قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة ولا تتبعان
بالتشديد فانه نهي موكد معطوف على الامر قبله ونحو وما لنا
اي اي شيء ثبت لنا لا نؤمن بالله اي حال كوننا غير مؤمنين فالفعل
المنفي حال بدون الواو وانما جاز فيه الامران لدلالته على المقارنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)